Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهل عكاظ لنصرتكم ، فلما بلّحوا [1] عليّ نفرت اليكم بنفسي وولدي ومن أطاعني ، فقالوا : قد فعلت ، فقال : إني ناصح لكم شفيق عليكم ، لا أدخر عنكم نصحاً ، وإن بُديلاً قد جاءكم بخطة رُشد (يعني العرض النبوي) لا يردّها أحد إلا أخذ شراً منها فاقبلوها منه .

ثم اقترح عليهم أن يكون مبعوثهم ووسيطهم إلى النبي ﷺ ليتفاوض معه ويتباحث حول هذا النزاع عساه أن يتوفق لحل هذه المشكلة الخطيرة التي كادت (بسبب تصلّف قريش وعنادها) أن تتحول إلى حرب ضروس مدمّرة ، كلا الفريقين يخشى الإقدام عليها .

فقد قال عروة لقريش : إبعثوني حتى آتيكم بمصداقها من عنده (يعني الخطة التي عرضها النبي ﷺ على قريش ، وأكون لكم عيناً عليه آتيكم بخبره [2] .

عروة بن مسعود في معسكر المسلمين :

فوافقت قريش على أن يكون عروة مبعوثها إلى النبي ﷺ ، فذهب عروة إلى الحديبية ، وهناك استقبله النبي ﷺ كوسيط يمكن أن يكون في وساطته إبعاد لشبح الحرب الذي أصبح مطلاً بوضوح نتيجة بغي قريش وعنادها .

---

(١) بلحوا : أي امتنعوا من الاجابة .

(٢) سيرة إبن هشام ج ٢ ص ٣١٣ ومغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٩٤